مقالات
٨
اليوم
الخميس ٧ ربيع الآخر ١٤٢٢هـ،
٢٨ يونيو «حزيران»٢٠٠١م العدد ١٠٢٤٠

الجامعة العربية: دور تاريخي للمملكة في الدفاع عن الحقوق العربية

الخارجية المصرية: المملكة حريصة على تحقيق السلام العادل

■ سمو ولي العهد مع ملك السويد خلال جولته السابقة.

القاهرة - مكتب اليوم: عبدالوهاب إبراهيم:

اعتبرت الخارجية المصرية دعوة ولي عهد المملكة الأمير عبد الله بن عبد العزيز بتحمل الاتحاد الأوروبي مسئولياته السياسية والأخلاقية لحل الأزمة في منطقة الشرق الأوسط بانها تعكس حرص قيادة المملكة على تهدئة الأوضاع في الأرض المحتلة وتحقيق السلام الشامل والعادل وفقاً لقراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٨ و ٣٣٨ مشيرة إلى أن التصعيد المتعمد من حكومة ارئيل شارون ينذر بكارثة في المنطقة ويضر بكافة الأطراف الإسرائيلية منها قبل العربية. وقال مسئول بالخارجية المصرية لـ «اليوم» رفض ذكر اسمه، أن القاهرة تتجاوب بشكل كامل مع مطالب المملكة في تفعيل الدور الأوروبي في عملية وقف إطلاق النار باعتباره دوراً موازياً للدور الأمريكي وكافة الأطراف الحية لعملية السلام العادل والشامل.

دور فاعل

وأشار مسئول الخارجية المصرية أن القاهرة تتوقع دوراً اكثر فاعلية للاتحاد الأوروبي خلال المرحلة المقبلة مع التوقيع مساء أول أمس على اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية في لوكسمبورج بحضور وزير الخارجية المصري أحمد ماهر ووزراء خارجية ١٦ دولة تابعة للاتحاد الأوروبي حيث تتضمن بنود الاتفاقية محوراً استراتيجياً يتعلق بتفعيل الحوار السياسي بين القاهرة والعواصم الأوروبية في القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة ما يتعلق بالأوضاع السياسية في منطقة الشرق الأوسط.

دور تاريخي

وعلى مستوى الجامعة العربية أشاد السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة بالتحركات السعودية لإقرار السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط مؤكداً أن إبلاغ سمو وزير الخارجية صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بقلق المملكة من الوضع المتدهور في الشرق الأوسط وسرعة تفعيل الدور الأوروبي للوصول إلى حل مسالة التصعيد العسكري الإسرائيلي ضد الفلسطينيين يأتي امتداداً للدور التاريخي للمملكة في الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني طول مدة الصراع العربي الإسرائيلي التي تجاوزت حتى الآن ٥٠ عاماً.

واضاف صبيح أن المطالب السعودية بحل عادل للقضية ليس أمراً جديداً على حكومة خادم الحرمين الشريفين مشيراً إلى اقتراح سمو الأمير عبد الله في القمة العربية قبل الأخيرة بالقاهرة في أكتوبر الماضي بإنشاء صندوقين أحدهما لدعم القدس والآخر لدعم الانتفاضة، وأوضح أن المملكة قدمت جهوداً جبارة لاستقلال فلسطين والحفاظ على عروبة القدس ومحاربة الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للمقدسات الإسلامية في الأرض المحتلة، فيما نقل مسئول بالجامعة العربية عن الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى تجاوب الجامعة مع المطالب السعودية بتفعيل دور الاتحاد الأوروبي في منطقة الشرق الأوسط وعدم ترك الساحة لدور وحيد تمارسه الإدارة الأمريكية.

توقيت مناسب

وعلق د. أحمد جويلي الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية على دعوة المملكة بانها دعوة تاتي في توقيت مناسب لمنع انفراد جهة دولية ما بإدارة الصراع في منطقة الشرق الأوسط والوصول به إلى بر الأمان وقال أن الآثار المدمرة للعدوان والاستيطان الإسرائيلي في الأرض المحتلة لا يمكن السكوت عليه بعد استخدام الجيش الإسرائيلي ضد الانتفاضة احدث أسلحة الفتك والدمار وكان آخرها قصف المدن والقرى الفلسطينية بالصواريخ والدبابات والمدافع وطائرات F١٦ وقدم خلالها الشعب الفلسطيني أكثر من ٥٠٠ شهيد منهم ٤٠ بالمائة من الأطفال دون الثامنة عشرة و ٢٦ ألف جريح بالإضافة إلى تدمير المؤسسات الاقتصادية والإنتاجية والأراضي الزراعية مما أصاب كافة مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية في أراضي السلطة الفلسطينية بالشلل التام.

دعوة هامة وعاجلة

ووصف د. إبراهيم قويدر مدير منظمة العمل العربية دعوة الأمير عبد الله بانها هامة وعاجلة وتحتاج إلى سرعة استجابة من الاتحاد الأوروبي موجهاً تحية إلى كل أعضاء المنظمة من الدول العربية للاقتراح السعودي، وأكد أن الرأي العام العالمي أدرك تماماً أن حكومة الليكود تحت دواعي الأمن ونغمة سعيها للسلام تقلب الحقائق بدليل زرع المستوطنات الجديدة وهدم المنازل الفلسطينية، وأوضح أن اسرائيل منعت ١٢٠ الف عامل فلسطيني من التوجه لأعمالهم داخل الخط الأخضر وبلغت الخسائر اليومية لقطاع العمالة الفلسطينية حوالي ٣,٥ مليون دولار يومياً مما رفع نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية إلى نحو ٥٦ بالمائة إضافة إلى إغلاق المؤسسات الإنتاجية والمصانع الفلسطينية بسبب سياسة الإغلاق والحصار وعدم وصول المواد الأولية من المعابر والمنافذ الجمركية. واضاف أن التقارير الطبية أكدت أن اسرائيل أصابت الاقتصاد الفلسطيني بالشلل التام وفرضت طوقاً محكماً على المدن والقرى الفلسطينية وألحقت خسائر فادحة قادمة بالصناعات الفلسطينية ومنظمات أصحاب الأعمال بلغت ما يقرب من ٥ مليارات دولار منذ بدء الانتفاضة حتى ٢٧ سبتمبر الماضي.

تضافر الجهود

ومن البرلمان المصري علق النائب الناصري حمدين صباحي على الدعوة بانها طيبة وتحتاج إلى تضافر جهود الدول العربية معها وقال أن الأمير عبد الله مهموم دوماً بقضايا الأمة، فيما قال البدري فرغلي نائب حزب التجمع المعارض أن دعوة الأمة العربية يجب تفعيلها في الشارع العربي وتاكيد المقاطعة لكل المنتجات الإسرائيلية والدول التي ترفض مساندة المطالب العادلة للشعب الفلسطيني.. وقال رجب هلال حميدة ممثل حزب الأحرار المعارض في البرلمان المصري أن الاقتراح السعودي هام وعلى الدول العربية أن تجري تنسيقاً عاجلاً بينها لضمان وجود جبهة دولة محايدة لدعم الحق الفلسطيني بعدما اثبت الصراع انحياز أمريكا الكامل لإسرائيل.

الأدباء والصحفيون يؤكدون لـ (اليوم):

تصريحات ولي العهد تحدد تفاصيل الحق العربي في فلسطين

التشديد على عدم استخدام النفط للضغط على الغرب رسالة سياسية وأخلاقية

■ سمو ولي العهد خلال لقائه بالرئيس بشار الأسد خلال جولته السابقة.

القاهرة - مكتب اليوم: عاطف مصطفى:

يقول الشاعر الكبير محمد التهامي حول ما جاء من حقائق مهمة في قول الأمير عبد الله بن عبد العزيز حول القضية الفلسطينية العربية، وإنقاذ الشعب الفلسطيني مما يحدث له الآن من قتل وتدمير وحصار: يكفي حقيقة لرفع رأس كل عربي هذه الأيام التي يتكتل فيها العالم بقيادة اكبر قوة عالمية الآن في مواجهة القضية الفلسطينية والعرب والعروبة أن ينشر ويذاع على رؤوس العالم كله أن حاكماً عربياً دعي لزيارة أمريكا ومقابلة رئيسها الجديد فيرفض هذا الحاكم الدعوة ويقرر عدم قبولها إحساسا منه بموقف هذه الدولة الظالم المتحيز ضد عدالة القضية العربية.

أمير عربي شامخ

اما أنا فلا أستكثر هذا الموقف من أمير عربي شامخ، من صلب القائد الفاتح المؤمن الموفق جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، وان تصريحات سمو ولي العهد الأخيرة تضع خيوطاً من نور تحدد تفاصيل الحق العربي، وترسم الخطوط التكتيكية للوصول إلى الاستراتيجية العربية، التي لا تطلب اكثر من تحقيق الحق والعدل والسلام، الشعارات التي يرفعها العالم كله في مؤسساته وحكوماته وقياداته ولكنه تحت شعارها يرتكب من العدوان الآثم عليها ما تقشعر له الأبدان.

وهذا تفسير لما جاء في حديثه إلى الفايننشال تايمز عن ضرورة التزام الدول الكبرى سواء الاتحاد الأوروبي أو أمريكا بتفعيل هذه الشعارات المعلنة وتحويلها إلى خطط ومواقف عادلة ومتوازنة لتحقيق ما ينشده العرب من رد الحقوق لأصحابها وإقامة السلام العالمي على أسس راسخة إنسانية يجمع عليها الناس وتسعى لها البشرية وتحض عليها جميع الأديان السماوية من قديم الأزل لإنقاذ الإنسان من براثن الظلم والطغيان.

رؤية استراتيجية

ويقول الصحفي محمد رضوان رئيس تحرير مجلة السراج العمانية رداً على سؤال لـ (اليوم) حول ما جاء في حوار سمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز في صحيفة الفايننشال تايمز: تكتسب رؤية سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي أهمية خاصة لكونها رؤية استراتيجية شاملة تتناول قضية الصراع العربي الإسرائيلي من منظورها الواقعي، حيث شدد سموه على أن دعم وقف إطلاق النار بين الفلسطينيين إسرائيل يتطلب موقفاً أمريكيا وأوروبياً اكثر فاعلية وتوازناً، كما دعا سموه إلى الاستعانة بقوة مراقبة دولية لتنفيذ هذا الاتفاق، وهو مطلب مشروع وعادل، طالب به الفلسطينيون مراراً، كما طالبت القوى المحبة للسلام، ولكن اسرائيل ترفض مثل هذا المطلب المشروع حتى تواصل سياساتها العدوانية.

وإذا كان سمو ولي العهد قد حذر من خطر انتشار الإرهاب في الشرق الأوسط من جراء تصعيد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي فان هذا التحذير يجب ان يؤخذ مأخذ الجد، ولذلك فان البحث الجدي لرؤية سموه الاستراتيجية لمعالجة هذه المشكلة، والأخذ بهذه الرؤية في حل قضية الصراع العربي الإسرائيلي ستساهم مساهمة فعالة في تهدئة الموقف، بل وحل الصراع حلاً جذرياً شاملاً وموضوعياً.

سلاح النفط

كما أن تشديد سموه على استبعاد إمكانية استخدام النفط كوسيلة للضغط السياسي على الغرب يجيء كرسالة سياسية هامة للغرب لدعوته للقيام بتحمل مسئولياته السياسية والأخلاقية والقيام بدور أهم في الشرق الأوسط، باعتبار أن لأوروبا مسئولية سياسية وأخلاقية، بسبب ماضيها الاستعماري في المنطقة وعلاقاتها الوثيقة مع العالم العربي. وان تاكيد سموه على إمكانية استخدام النفط كسلاح للضغط السياسي على الغرب، يجيء أيضاً لتفويت الفرصة على الجانب الإسرائيلي الذي يحاول تشويه صورة العرب، الذين يحاربون الغرب بسلاح النفط، في الوقت الذي يحتاجون لمساندته سياسياً في حل مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي.

يضع النقاط على الحروف

وبعد فان الحديث الشامل لسمو ولي العهد السعودي لصحيفة الفايننشال تايمز البريطانية يجيء في وقته ليحدد الأمور ويضع النقاط فوق الحروف وفي نفس الوقت يطرح رؤية استراتيجية شاملة لحل هذا الصراع الذي طال أمده، أما محمود الشيخ رئيس تحرير الأنباء الدولية القاهرية، فيرى أن ما قاله سمو ولي العهد هو القاعدة الصحيحة للحل الذي يبحث عنه العالم، وينهي الصراع العربي الإسرائيلي الذي تحظى فيه اسرائيل بدعم أمريكا دون نظرة او شفقة على ما يحدث لشعب أعزل من السلاح تراق دماء شهدائه وتهدم بيوته وتدمر أراضيه، كما دمرت البنية التحتية لاقتصاده. وكعادته بدا سمو ولي العهد السعودي واضحاً ودقيقاً في المطلب العربي العادل لوقف الصراع الدموي في فلسطين التي يحاصرها العدو الصهيوني من شارع إلى شارع ويقتلون الآن كوادر فتح التي يخشونها. وجاءت تصريحات سمو ولي العهد حول إمكانية استخدام النفط العربي كسلاح للضغط على الغرب واضحة مدوية، لأن العرب لن يدخلوا في حرب كلامية أو يصرحون تصريحات انفعالية، فالحق العربي لا بد أن يعود لأصحابه وبالمنطق والتكاتف، وبيان الاعتداءات الصارخة من جانب الإسرائيليين على أشقائنا في الأرض المحتلة، ومطالبته أمريكا والاتحاد الأوروبي بالضغط على اسرائيل لوقف العدوان، هو بداية تحقيق الهدف المنشود والعودة من جديد إلى طاولة المفاوضات، للوصول إلى الحل الصحيح وهو أن القدس عربية، والحق الفلسطيني واضح ولن يمحوه الإرهاب أو قنابل ومدافع وطائرات العدو الذي ضرب الفلسطينيين بلا رحمة ولا شفقة. وكلمات الأمير عبد الله وحديثه في هذه الآونة تحديداً يعطي دفعة قوية لأمريكا أن تفكر جدياً في ردع الجانب الإسرائيلي، خاصة وان البيت الأبيض يستقبل اليوم أو غداً شارون الذي ذهب لكي يحصل على المزيد من الدعم بعد أن قتل المئات وجرح الآلاف ودمر الأخضر واليابس في فلسطين بلد السلام التي يعيش سكانها الآن بلا طعام وبلا سلاح للدفاع عن أمن سكانها وسلامتهم. وسلمت أيها الأمير، حيث جاءت كلماتك تعبيراً عن كل الزعماء العرب في وقت لا يعلم أحد إلا الله كيف ستصل الأمور والى أين تتجه الأحداث.. هل إلى السلام العادل؟ أم إلى دمار يتبعه دمار من الجانب الإسرائيلي الذي يعيش ويحيا على سفك دماء العرب؟!.

حديث سمو الأمير عبد الله لـ «الفايننشال تايمز».. في عيون المصريين

أحمد أبو زيد: السعودية سياستها واضحة وحاسمة

د. حسن نافعة: الحديث يعكس الموقف العربي الواحد والموحد

■ الأمير عبدالله خلال لقائه بالمستشار الألماني

القاهرة - مكتب اليوم: مصطفى علي:

توالت ردود الافعال الإيجابية من الخبراء والساسة المصريين تجاه التصريحات المهمة لصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والتي أدلى بها في حديثه المهم لصحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية، ونشرتها الصحف المصرية في مكان بارز.

التقت (اليوم) مع عدد من هؤلاء الخبراء والساسة المصريين للتعرف عن قرب على آرائهم تجاه تلك التصريحات.

سياسة حاسمة وواضحة

في البداية أكد أحمد أبو زيد رئيس لجنة العلاقات العربية بمجلس الشعب المصري على أن هذه التصريحات العفوية والواضحة لسمو ولي العهد تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الأشقاء في السعودية لديهم سياسة حاسمة وواضحة يعلنونها في كل وقت ومكان.

قال: إننا جميعاً نؤيد مطالبة سمو الأمير عبد الله في أن دعم وقف إطلاق النار بين الفلسطينيين والإسرائيليين يتطلب موقفاً أمريكياً وأوروبياً أكثر فاعلية وتوازناً.. كما نؤيده في المطالبة بضرورة الاستعانة بقوة مراقبة دولية لتنفيذ هذا الاتفاق.

أضاف: أن الموقف العربي كله - في الحقيقة - يطالب بدعم الفلسطينيين ودعم وقف إطلاق النار مع الإسرائيليين، مشيراً إلى أن تصريحات سمو ولي العهد تؤكد أن العرب جميعاً موقفهم موحد، فقد طالب القادة العرب بذلك، وهذا الموقف العربي الواحد سيؤكد لكل دول العالم اننا على حق وأننا لا نتحدث إلا لغة الصدق.

موقف واحد.. وموحد

وقال د. حسن نافعة الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة: إن تصريحات سمو ولي العهد تعكس الموقف العربي الواحد تجاه القضية الفلسطينية خاصة دعم وقف إطلاق النار وضرورة الاستعانة بقوة مراقبة دولية لتنفيذ هذا الوقف، وأيضاً التحذير من خطر انتشار الإرهاب في الشرق الأوسط الذي يهدد المصالح.. لان العنف الذي يستخدمه الإسرائيليون والحصار المفروض على الفلسطينيين سيزيد من ردود الفعل الغاضبة ومن هنا ستتدخل قوى لتحريك الإرهاب بالمنطقة الأمر الذي سيهدد الجميع.

التفكير بطريقة عقلانية

وقال د. صلاح عامر أستاذ القانون الدولي المصري المعروف: أن حديث سمو ولي العهد جاء بمثابة التحذير من خطورة الأوضاع كما انه تنبيه للجميع من خطورة الموقف في منطقة الشرق الأوسط.

أضاف أن ما جاء من حديث سمو ولي العهد الخاص باستبعاد إمكانية استخدام النفط كوسيلة للضغط السياسي على الغرب يؤكد على أن العرب بصفة عامة - والسعودية بصفة خاصة - يفكرون بـ[illegible] عقلانية بعيدة تمام البعد عن الانفعالية أو إثارة الرأي العام الغربي ضد العرب، وان العرب يريدون فعلاً حل القضية الفلسطينية باستخدام الحل السياسي خاصة بعد اختيارهم السلام كخيار استراتيجي.

■ الأمير عبدالله يشرح الهموم العربية في كل جولاته الخارجية.